

## Empowering Education: Exploring Public-School Principals' Community Commitment in Northern Mazar through Teachers' Eyes

درجة التزام مديري المدارس الحكومية بالمسؤولية المجتمعية في مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات

Khalid bani Amer<sup>1\*</sup>.

<sup>1</sup>Ministry of Education, Amman, Jordan.

### ARTICLE INFO

Article history:

Received 28 Apr 2023

Accepted 18 Jun 2023

Published 01 Jan 2026

\*Corresponding author:

Ministry of Education, Amman, Jordan.

Email: [2019210042@ses.yu.edu.jo](mailto:2019210042@ses.yu.edu.jo).

### Abstract

This study aimed to explore the commitment of public-school principals to community responsibility in the Northern Mazar Directorate of Education, as perceived by teachers. Utilizing a descriptive research approach, the study employed both a structured questionnaire and observational notes as qualitative methods to gather comprehensive data. After confirming the questionnaire's validity and reliability, it was divided into three domains: social interaction with the local community, the moral dimension, and the legal dimension, encompassing a total of 29 items. The study targeted all teachers within the Northern Mazar Directorate of Education, involving a sample of 270 teachers selected through a random sampling method for the academic year 2022/2023. The findings revealed that the principals' commitment to community responsibility was perceived to be high. Furthermore, the study found no statistically significant differences at the significance level ( $\alpha = 0.05$ ) in the commitment levels of principals due to educational qualifications. However, significant differences were observed based on gender, favoring males, and experience, favoring those with 10 years or more in the field. The implications of this research highlight the importance of fostering gender-inclusive practices and supporting professional development for principals to enhance their community engagement effectiveness.

**Keywords:** Educational Administration, Community Responsibility, Gender, Teachers.

### المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة التزام مديري المدارس الحكومية بالمسؤولية الاجتماعية في مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة لجمع البيانات بعد التأكد من صدقها وثباتها حيث توزعت الاستبانة على ثلاث مجالات هي مجال التفاعل الاجتماعي مع المجتمع المحلي والبعد الأخلاقي والبعد القانوني بواقع ٢٩ فقرة. وتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات في مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي وفقاً لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، وتكونت عينة

الدراسة من (٢٧٠) معلما ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة التزام مديري المدارس بالمسؤولية الاجتماعية في مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات على الأداة ككل جاءت مرتفعة، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في درجة التزام مديري المدارس بالمسؤولية الاجتماعية في مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى لمتغير (المؤهل العلمي)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس ولصالح الذكور، وفي متغير الخبرة لصالح ١٠ سنوات فأكثر.

**الكلمات المفتاحية:** إدارة التعليم، المسؤولية المجتمعية، النوع الاجتماعي، المعلمون.

## ١. المقدمة

### ١.١ الإطار النظري والدراسات السابقة

تعمل المؤسسات التربوية على تطوير منظومة التعليم والتعلم بشكل مستمر لتواكب المستجدات والمتغيرات العصرية المتسارعة، وتحرص هذه المؤسسات على أن يشمل التطوير جميع أطراف العملية التعليمية التعلمية من مناهج ومعلمين وطلبة، والاهتمام بالمهارات الجديدة واكتسابها وإتقانها وممارستها فعلياً من خلال المواقف الحياتية الاجتماعية اليومية. والتربية بما تشتمل عليه من أهداف وأساليب تربوية تتغير وتتطور من مجتمع لآخر، أي كلما تطورت حياة الإنسان وتغيرت، تغيرت معها أساليب التربية وطرقها لتواكب هذا التغير (الحياري، ٢٠٢١).

والمسؤولية بصفة عامة مسألة تحتكم لمعيار من نوع معين، وعندما تكون المساءلة خارجية أي أن مصدرها خارج الذات يكون الحديث عن مسؤولية قانونية، وعندما تكون المساءلة داخلية أي أن مصدرها داخل الذات، ولكن وفق معايير أخلاقية، يكون الحديث عن مسألة أخلاقية. أما عندما تكون مساءلة الذات في مواجهة الذات، واحتكامها إلى معيار استيفاء الذات (أي فهم الجماعة التي تنتمي إليها وتهتم بها وتشاركها)، فإن الحديث يكون عن المسؤولية الاجتماعية. وبالتالي فإن المسؤولية الاجتماعية تنتمي في صميمها إلى المسؤولية الأخلاقية ومصدر معيارها داخلي من الذات (محمد، ٢٠٠١).

وتعرف المسؤولية الاجتماعية اصطلاحاً بأنها "التعاون والتكامل بين القيادات التربوية والمجتمع المحلي؛ لزيادة فاعلية كل منهما للارتقاء بالمستويات التعليمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية" (الحلاحلة، ٢٠٢١).

واعتبر فان (Van, 2020) أن سارتر من أبرز الفلاسفة الوجوديين الذين ربطوا المسؤولية الاجتماعية بالحرية، وأن الإنسان طالما أنه حر، فهو يتحمل مسؤولية أفعاله كاملة، فبدون المسؤولية تصبح الحرية فوضى ودماراً على المجتمع. لذلك، فإن الحرية الكاملة تتبعها المسؤولية الكاملة. وأضاف قاسم (٢٠٠٨) أن هناك فلاسفة ربطوا المسؤولية بمبدأ الإلزام والالتزام، وأن مصدر الإلزام الخارجي يرتبط بالمسؤولية، بمعنى أن الفرد الذي يقوم بسلوك معين يتحمل نتائجه أمام المجتمع وفق القوانين المكتوبة أو غير المكتوبة (العادات والتقاليد)، أو قد تكون المسؤولية أمام الله عن تنفيذ التكاليف والأوامر الإلهية طالما أنه حر. أما الإلزام فهو نابع من داخل الفرد دون أي قيود، ولا تكون مفروضة عليه، وقائمة على الاختيار الحر الصادق من الخارج، وتعني مسؤولية ذاتية. كما بين حسني (Husni, 2020) أن أرسطو وأفلاطون تناولا موضوع المسؤولية الاجتماعية، وحيوية الدور الذي تستطيع أن تقوم به في حياة الفرد والمجتمع، حيث تناول أفلاطون إنشاء المجتمع المثالي لكي تتحدد صفات الفرد المثالي، وتناول أرسطو إنشاء الفرد الفاضل وسلوكه الأخلاقي، بدلاً من التركيز على التناقضات بين الأنانية والإيثار. وركز أرسطو على دور الفرد في المجتمع مع الآخرين، وعلى العلاقة التي يمكن أن تشيع نوع ضد العدالة الشاملة. وارتبط مفهوم المسؤولية تاريخياً بفكرة العدل، والأخلاق، والمساواة، والنظام الاجتماعي. كما أن مفهوم المسؤولية ارتبط في العديد من الدول الأوروبية بالتكيف مع الوضع القائم، وبما يأمر به الملك أو الإمبراطور حتى يكون مستحقاً للثقة ويكون عرضة للمحاسبة الأخلاقية. ويمكن القول بأن ظهور المسؤولية الاجتماعية قد بدأ يشيع وينتشر في الدول الغربية مع ما شهدته هذه الدول من تطورات اقتصادية واجتماعية وصناعية وارتبط بها.

وجاء فاسكيز وليساندرو (Vazquez & Licandro, 2013) ليؤكد أهمية المسؤولية المجتمعية من حيث إنها تكمن في كونها صفة من صفات المواطن الصالح الفعال التي تهتم به المجتمعات، ويأتي دور المؤسسات التربوية في تعديل سلوك المتعلمين مما يجعل المتعلم يقترب أكثر من تحقيق التوافق الاجتماعي وتخطي الصعوبات التي تواجه الواقع الذي يعيش فيه. وأشار روبرت (Robert, 2010) إلى أن تنمية المسؤولية المجتمعية تقع على عاتق المؤسسات التعليمية كافة لتنظيم حياة المتعلمين داخل هذه المجتمعات، وزيادة التكافل بين شرائح المجتمع كافة، وتنمية الشعور بالانتماء من قبل

الأفراد، وتحقيق الاستقرار الاجتماعي نتيجة توفر العدالة الاجتماعية، وتُسهم في زيادة الوعي بأهمية الاندماج التام بين أفراد المجتمع. وبين ويندي (Wendy, 2014) أن المسؤولية الاجتماعية ذات العلاقة الوطيدة بين القادة الأكاديميين والمجتمع المحيط بها تؤدي إلى نجاحها، فهي ركيزة أساسية لتطوير التعليم والارتقاء به.

ولقد أكد الإسلام على المسؤولية بشكل عام، ويتضح ذلك من خلال الآيات الدالة عليها مثل قوله تعالى: "وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ" الصافات: ٢٤؛ أي: إنهم مسؤولون عن أعمالهم وأقوالهم التي صدرت عنهم في الدنيا. وقوله تعالى: "وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا" الإسراء: ٣٤؛ أي: وفوا بالعهد سواء كانت مع الله، أم مع الناس؛ لأنكم تُسألون عنها يوم القيامة (الصابوني، ١٩٩٧).

والمسؤولية الاجتماعية من المبادئ الإنسانية التي نشأت مع الإنسان منذ أن خلقه الله عز وجل، وقد جاءت الشريعة الإسلامية لتقر بالزاميتها. والمسؤولية عامة وشاملة لجميع أفراد المجتمع، ولا يكاد يعفى منها أحد لقوله: صلى الله عليه وسلم "أَلَا كَلُّكُمْ رَاعٍ، وَكَلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، أَلَا فَكَلُّكُمْ رَاعٍ، وَكَلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ" (البخاري، ٢٤٠٩). لذلك فإن المسؤولية الاجتماعية المستمدة من تعاليم الدين الإسلامي متميزة بأنها ذات صبغة إنسانية؛ إضافة لأنها تتسم بالشمول.

والمسؤولية الاجتماعية لمديري المدارس واحدة من أبرز الأدوار التي يجب أن يمارسوها في مدارسهم؛ لدورها الكبير في تنمية العملية التعليمية، ولا شك أن التركيز على المسؤولية الاجتماعية لدى مديري المدارس تجاه المجتمع المحلي له ما يبرره؛ ذلك أن مديرية التربية والتعليم ممثلة بمدارسها لا يمكنها تحقيق أهدافها ووظائفها إلا من خلال المجتمع المحلي، وأصبحت مطلبًا أساسيًا في العملية التعليمية، وقضية حيوية وهامة لارتباطها بأفعال وممارسات الأفراد داخل الكيان الاجتماعي، ويتوجب على كل فرد منهم القيام بمسؤوليته على أكمل وجه (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢١).

#### ١,١,١ الدراسات السابقة

اطلع الباحث على الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة لتحليل النتائج وربطها مع الدراسة الحالية ولتقديم الاقتراحات والتوصيات بناءً على الاتفاق أو الاختلاف مع الدراسات السابقة وتم الترتيب من الأقدم إلى الأحدث.

أجرى كانكيا (Cankaya, 2010) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية الأتراك من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وكان حجم عينة الدراسة (٧٥) معلمًا ومديرًا تم اختيارهم عشوائيًا من المدارس الثانوية البالغ عددهم (٢٦٠) مديرًا ومعلمًا. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المقابلة المقننة في جمع المعلومات. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين جاءت بدرجة متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس لصالح الطالبات، وأوضححت كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى الصف المدرسي.

كما سعت دراسة بومان وبرانديرغر وميك وسميدلي (Bowman and Brandenberger and Mik & Smedley, 2010) للتعرف إلى مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة المرحلة الثانوية والجامعية في الولايات المتحدة الأمريكية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وقد بلغ حجم عينة الدراسة (٣٥٤) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية والجامعية تم اختيارهم عشوائيًا من المدارس الثانوية في ولاية نيويورك ومن جامعة نوتردام والبالغ عددهم (٢٣٠٦) طالبًا وطالبة، فقد قام الباحثون باستخدام مقياس المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة لجمع المعلومات. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة قد تراوح بين متوسط إلى مرتفع، وبينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المرحلة الدراسية وكانت لصالح طلبة الجامعة، كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس ولصالح الطالبات في مستوى المسؤولية المجتمعية.

وكشفت دراسة النيرب (٢٠١٣) عن درجة ممارسة مديري مدارس وكالة الغوث الدولية للمسؤولية الاجتماعية تجاه معلمهم بمحافظات غزة، حيث استخدم الباحث ثلاثة مناهج: المنهج الوصفي التحليلي في وصف الظاهرة، ومنهج التحليل النوعي لتحليل النصوص تحليلًا نوعيًا، والمنهج البنائي لتصميم برنامج يساهم في تطوير أداء مديري المدارس للمسؤولية الاجتماعية تجاه معلمهم. وتكون مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الإعدادية بمدارس وكالة الغوث الدولية، والبالغ عددهم

(٢٦٢٠) معلماً ومعلمة، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة لهذا الغرض اشتملت على (٣٩) فقرة، كما قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة الدارسة الفعلية والتي تكونت من (٤٣٠) معلماً ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: احتل مجال إصلاح المجتمع المرتبة الأولى، ويليه مجال التواصل الاجتماعي، ثم مجال التعاون والتساند. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة مديري مدارس وكالة الغوث الدولية للمسؤولية الاجتماعية تعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغيرات (التخصص، والعمر الزمني، وسنوات الخدمة).

بينما هدفت دراسة العنزي (٢٠١٦) التعرف إلى دور مديري مدارس المرحلة المتوسطة في دولة الكويت في تحقيق المسؤولية المجتمعية، وأثر متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) في ذلك، استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكوّنت عينة الدراسة من (٣٠٣) معلماً ومعلمة. وأظهرت نتائج الدراسة أن دور مديري مدارس المرحلة المتوسطة في دولة الكويت في تحقيق المسؤولية المجتمعية مرتفعة. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس على جميع المجالات المتعلقة بدور مديري مدارس المرحلة المتوسطة في دولة الكويت في تحقيق المسؤولية المجتمعية لصالح الإناث. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المؤهل العلمي وسنوات الخبرة على جميع المجالات المتعلقة بدور مديري مدارس المرحلة المتوسطة في تحقيق المسؤولية المجتمعية.

وأجرى الزهراني (٢٠١٨) دراسة هدفت التعرف على دور المدرسة الابتدائية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة جدة من وجهة نظر معلمات المدارس، استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لدور المدرسة الابتدائية في تنمية المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر معلمات المدارس جاءت بدرجة متوسطة، كما أوضحت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير دور المدرسة الابتدائية في تنمية المسؤولية الاجتماعية، تبعاً للمؤهل العلمي لصالح الحاصلات على (دبلوم)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير دور المدرسة الابتدائية في تنمية المسؤولية الاجتماعية وأبعادها تبعاً للخبرات التدريسية لصالح المعلمات ذوات الخبرة التدريسية (١٥ سنة فأكثر)

وقامت العقابلية (٢٠١٨) بدراسة هدفت التعرف إلى درجة ممارسة مديري التربية والتعليم في محافظة إربد للمسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر رؤساء الأقسام فيها، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، حيث تكونت عينة الدراسة من جميع رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في محافظة إربد، والبالغ عددهم (١٤٥) رئيس قسم، ولغايات جمع البيانات تم بناء أداة الدراسة (استبانة)، التي تكونت من (٣٩) فقرة، موزعة على (٤) مجالات للمسؤولية الاجتماعية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة مديري التربية والتعليم للمسؤولية الاجتماعية في محافظة إربد من وجهة نظر رؤساء الأقسام جاءت بدرجة مرتفعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع مجالات درجة ممارسة مديري التربية والتعليم في محافظة إربد للمسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، بينما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح دراسات عليا فأكثر.

وهدف دراسة أبو حشيش (٢٠٢١) التعرف إلى مدى مساهمة القيادة التربوية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى معلمي التربية الإسلامية في لواء القويسمة، استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الإسلامية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مساهمة للقيادة التربوية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى معلمي التربية الإسلامية في لواء القويسمة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول ممارسة القيادة التربوية تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تعزيز المسؤولية المجتمعية تعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تعزيز المسؤولية المجتمعية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

## ١,٢ موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

من خلال ما تقدم من الدراسات التي تم عرضها يلاحظ أن موضوع التزام مديري المدارس بالمسؤولية الاجتماعية لم ينل حقه بالتطبيق في المؤسسات التربوية، بالرغم من دوره الحيوي والمهم في التأثير على العملية التعليمية بشكل عام، والمعلمين بشكل خاص، مما ينعكس على العملية التعليمية بشكل إيجابي.

واختلفت الدراسة الحالية في تناولها درجة التزام مديري المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي بالمسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، إذ لا توجد دراسات سابقة حسب حدود علم الباحث تناولت هذا الموضوع، وكذلك اختلفت في مجتمع الدراسة وعينتها.

## ٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

ويرى الباحث من خلال عمله مشرفاً تربوياً، وتعامله مع مديري المدارس تفاوتاً فيما بينهم بدرجة الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية، خاصة وقد اتسع مجال وظيفة مديري المدارس في الوقت الحاضر، فلم تعد مجرد عملية روتينية تهدف إلى تسيير الدوام روتينياً وفق قواعد وتعليمات معينة؛ كالمحافظة على النظام ومتابعة غياب الطلبة وحضورهم، وصيانة الأبنية وتزويدها بالتجهيزات اللازمة، بل أصبح محور العمل في هذه الإدارة يدور حول المسؤولية الاجتماعية، كما أصبحت الإدارة تهتم بتحقيق الأهداف الاجتماعية التي يدين بها للمجتمع ويرى الباحث أيضاً أن على مديري المدارس أن يعملوا على تحديد المجالات أو الأولويات التربوية عند تخطيطهم للمسؤولية الاجتماعية في مدارسهم. لذلك فقد جاءت هذه الدراسة للوقوف على التزام مديري المدارس بالمسؤولية الاجتماعية في مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي وما يعطونها من اهتمام، إضافة للتعرف على أثر كل من متغيرات الدراسة على التزامهم بها.

### ٢,١ أسئلة الدراسة

١. ما درجة التزام مديري المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي بالمسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha = 0,05)$  في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة التزام مديري المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي بالمسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟

## ٣. هدف وأهمية الدراسة

### ٣,١ هدف الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة التزام مديري المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي بالمسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين.

### ٣,٢ أهمية الدراسة

١. الأهمية النظرية: تأتي أهمية هذه الدراسة من إسهامها في إثراء حقل التخصص والأدب النظري بدراسات حول درجة التزام مديري المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي بالمسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين. وتعتبر هذه الدراسة حسب حدود علم الباحث من الدراسات الحديثة التي أجريت حول هذا الموضوع.
٢. الأهمية العملية (التطبيقية): يؤمل أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تطوير مفاهيم المسؤولية الاجتماعية التي تحاكي خصوصيات المجتمع، ومن المؤمل أيضاً أن تفيد نتائجها راسمي السياسات، ومنتخذي القرارات في قطاع التعليم بوضع أطر وأسس وقواعد من شأنها أن تسهم في ترسيخ المسؤولية الاجتماعية، وممارستها على جميع مُنتسبي وزارة التربية والتعليم بشكلٍ فعلي والإسهام في حل بعض المُشكلات الناجمة عن عدم التزام مديري المدارس بها.

## ٤. حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: درجة التزام مديري المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي بالمسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين.

– الحدود البشرية: استجابات أفراد الدراسة من المعلمين على فقرات الاستبانة.

– حدود مكانية: تم تطبيق الدراسة في المدارس الأساسية والثانوية الحكومية في لواء المزار الشمالي.

– حدود زمنية: تم تطبيق الدراسة ضمن الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٢-٢٠٢٣ م

## ٥. التعريفات الإجرائية

اشتملت الدراسة الحالية على مجموعة من التعريفات الإجرائية، وهي كالآتي:

### درجة ممارسة إجرائيا

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيبين من خلال الاستجابة على فقرات أداة الدراسة المتعلقة بدرجة التزام مديري المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي بالمسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

### وتُعرف المسؤولية الاجتماعية إجرائيًا

الطرق والأنشطة والإجراءات التي يستخدمها مديرو المدارس في مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي في الأردن للالتزام بالمسؤولية الاجتماعية، وتُقاس من خلال الأداة التي أعدها الباحث في هذه الدراسة.

## ٦. الطريقة والإجراءات

### ٦,١ منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي؛ وذلك لملاءمته لأغراض الدراسة.

### ٦,٢ متغيرات الدراسة

تتضمن الدراسة المتغيرات الرئيسية التالية:

١. المتغيرات الرئيسية: درجة التزام مديري المدارس بالمسؤولية الاجتماعية في مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي.

### ٢. المتغيرات التصنيفية:

- الجنس، وله فئتان؛ هما: (ذكور، إناث)
- المؤهل العلمي، وله مستويان، هما: (بكالوريوس، دراسات عليا).
- سنوات الخبرة؛ ولها مستويان، هما: (أقل من ١٠ سنوات، ١٠ سنوات فأكثر)

### ٦,٤ مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين في لواء المزار الشمالي - محافظة إربد، والبالغ عددهم (١٦٠٠) معلما ومعلمة، وذلك للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ م حسب إحصائيات المديرية.

### ٦,٥ عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٢٧٠) معلما ومعلمة، وقد تم اختيار العينة بالطريقة المتيسرة، والجدول (١) يوضح أعداد أفراد العينة موزعين حسب متغيرات الدراسة.

### جدول (١): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس، الخبرة، والمؤهل العلمي

العدد	المستوى/ الفئة	المتغير
١٦٠	ذكور	الجنس
١١٠	إناث	
١٦٧	أقل من ١٠ سنوات	سنوات الخبرة
١٠٣	١٠ سنوات فأكثر	
٩٨	دراسات عليا	المؤهل العلمي
١٧٢	بكالوريوس	

## درجة التزام مديري المدارس بالمسؤولية الاجتماعية

يهدف الكشف عن درجة التزام مديري المدارس بالمسؤولية الاجتماعية في مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، قام الباحث بتطوير أداة الدراسة من خلال الاستعانة بالأدب النظري، والدراسات السابقة ذات الصلة مثل: دراسة العقابلية (٢٠١٨)، ودراسة عبيدات (٢٠٢١)، وتكونت الأداة بصورتها الأولية من (٣٥) فقرة موزعة على ثلاث مجالات، هي: مجال البعد الاجتماعي (١٣) فقرة، ومجال البعد الأخلاقي (١٢) فقرة، ومجال البعد القانوني (١٠) فقرة.

## الصدق الظاهري

للتحقق من صدق الأداة تم عرضها على مجموعة من (١٠) من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية ووزارة التربية والتعليم، حيث طلب منهم إبداء الرأي في الصياغة اللغوية وسلامتها، ومدى ملاءمة الفقرات للمجالات، بالإضافة إلى أية ملاحظات يرونها مناسبة، وقد اعتمد الباحث الفقرات التي اجمع عليها ٨٠% من المحكمين. وبهذا تكونت الاستبانة من (٢٩) فقرة.

## البناء صدق

للتحقق من ثبات الاستبانة، تم حساب معاملات الثبات لها بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار حيث قام الباحث بتطبيقها على عينة استطلاعية في مجتمع مشابه لمجتمع الدراسة وعددهم (٢٥) معلماً، وذلك بتطبيقها مرتين وبفاصل زمني مقداره أسبوعان، وتم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين نتائج الاختبارين، حيث تراوحت معاملات الارتباط لمجالات درجة التزام مديري المدارس الحكومية بالمسؤولية الاجتماعية في مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي (٠,٦٨ - ٠,٨٥)، وذلك مُبَيَّن في جدول (٢).

جدول (٢): قيم معاملات الارتباط المُصَحَّح لعلاقة الفقرات بأداة الدراسة

رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالمجال		رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالأداة	
	بالمجال	بالأداة		بالمجال	بالأداة
١	٠,٧٢	٠,٦٠	٢٠	٠,٧٧	٠,٧٨
٢	٠,٧٦	٠,٥٣	٢١	٠,٧٨	٠,٧٨
٣	٠,٨٠	٠,٢١	٢٢	٠,٨٥	٠,٧٦
٤	٠,٧٦	٠,٥٥	٢٣	٠,٨١	٠,٨٢
٥	٠,٨٣	٠,٧٧	٢٤	٠,٨٩	٠,٨٥
٦	٠,٨٠	٠,٧٢	٢٥	٠,٧٨	٠,٧٧
٧	٠,٨٥	٠,٧٢	٢٦	٠,٧٧	٠,٧٦
٨	٠,٨٠	٠,٧٢	٢٧	٠,٧٦	٠,٧٢
٩	٠,٨١	٠,٦٢	٢٨	٠,٨٤	٠,٦٥
١٠	٠,٨٣	٠,٥٥	٢٩	٠,٨٤	٠,٨٨

يلاحظ من الجدول (٢) أنَّ قيم معاملات الارتباط المُصَحَّح لعلاقة الفقرات بأداة الدراسة قد تراوحت بين (٠,٨٨) - (٠,٢١)، في حين أنَّ قيم معاملات الارتباط المُصَحَّح لعلاقة الفقرات بمجالات الدراسة قد تراوحت بين (٠,٨٩) - (٠,٧٢)، وجميعها أعلى من المعيار المذكور في عودة (٢٠١٠)، والبالغة قيمته (٠,٢٠).

## معيار تصحيح الأداة

تألّفت أداة الدراسة بصورتها النهائية من (٢٩) فقرة، يُجَاب عليها بتدرّج خماسي يشتمل البدائل؛ كبيرة جداً وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (٥)، كبيرة وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (٤)، متوسطة وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (٣)، قليلة وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (٢)، قليلة جداً وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (١)، وبذلك

تصل الدرجة العليا للأداة (١٦٠). وقد تم تبني النموذج الإحصائي ذي التدرج النسبي بغرض تصنيف الأوساط الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة إلى خمسة مستويات بناءً على المعادلة التالية:

طول الفئة = (أعلى قيمة في تدرج المقياس - أدنى قيمة) مقسوماً على عدد الخيارات (ليكرت الخماسي) فإن: طول الفئة =  $(5-1) \div 0,8 = 0,8$ .

وبذلك يكون معيار الحكم على الدرجة كالآتي:

من (١) إلى أقل من (١,٨) درجة قليلة جداً ومن ((١,٨)) إلى أقل من (٢,٦) درجة قليلة ومن (٢,٦) إلى أقل من (٣,٤) درجة متوسطة ومن (٣,٤) لأقل (٤,٢) درجة كبيرة ومن (٤,٢) فأكثر درجة كبيرة جداً.

### ٦,٧ المعالجة الإحصائية

قام الباحث باستخدام المعالجات الإحصائية والتكرارات والنسب المئوية الأتية: للإجابة عن السؤال الأول؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وللإجابة عن السؤال الثاني؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثلاثي (3way-ANOVA).

### ٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: نتائج السؤال الأول، وهو: "ما درجة التزام مديري المدارس بالمسؤولية الاجتماعية في مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات؟" للإجابة عن السؤال الأول؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التزام مديري المدارس بالمسؤولية الاجتماعية في مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات من خلال المجالات، وذلك كما هو مبين في الجدول (٣).

جدول (٣): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التزام مديري المدارس بالمسؤولية الاجتماعية في مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين

الرتبة	المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الالتزام
١	البعد الأخلاقي	٤,٨٠	٠,٧٧	كبيرة
٢	البعد القانوني	٤,٥٠	٠,٧٥	كبيرة
٣	التفاعل الاجتماعي مع المجتمع المحلي	٤,٢٥	٠,٦٥	متوسطة
	الكلية للأداة	٤,٥٢	٠,٦٩	كبيرة

يلاحظ من الجدول (٣) أنّ المجال الأخلاقي جاء ضمن الترتيب الأول، بوسط حسابي (٤,٨٠)، وانحراف معياري (٠,٧٧) ودرجة التزام كبيرة، في حين أنّ مجال البعد القانوني جاء ضمن الترتيب الثاني، بوسط حسابي (٤,٥٠) وانحراف معياري (٠,٧٥)، ودرجة التزام كبيرة. في حين أنّ مجال التفاعل الاجتماعي مع المجتمع المحلي جاء ضمن الترتيب الثالث بالمرتبة الأخيرة، بوسط حسابي (٤,٢٥) وانحراف معياري (٠,٦٥)، ودرجة التزام متوسطة. وبلغ الوسط الحسابي الكلي لدرجة التزام مديري المدارس بالمسؤولية الاجتماعية في مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات (٤,٥٢)، وانحراف معياري (٠,٦٩) ودرجة التزام كبيرة.

بالإضافة إلى ذلك، فقد تم إيجاد الوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الالتزام لكل فقرة من فقرات المجالات كل مجال على حده مرتبة تنازلياً، وعلى النحو الآتي:

#### أولاً: مجال البعد الأخلاقي

فيما يتعلق بتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال الأخلاقي، فقد تمّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الأخلاقي، وذلك كما يظهره الجدول (٤).

جدول (٤): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال البعد الأخلاقي مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الالتزام
١	١	يلتزم بأوقات الدوام الرسمي	٤,٣٠	٠,٨٣	كبيرة جداً
٢	١٠	يتعامل مع العاملين في مدرسته باحترام	٣,٨٥	٠,٩٠	كبيرة
٣	٩	يتصف بالأمانة في تأديته واجباته	٣,٥٩	٠,٧٨	كبيرة
٤	٣	يحافظ على أسرار المدرسة ومعلميها	٣,٥٣	١,٠٧	كبيرة
٥	٤	يحرص أن يكون قدوة حسنة في أقواله وأفعاله	٣,٥٠	٠,٩٦	كبيرة
٦	٥	يتحلى بالصبر في تعامله مع أركان العملية التعليمية	٣,٤٩	٠,٨٠	كبيرة
٧	٦	يوجه كتب الشكر للموظفين المتميزين	٣,٤٤	١,٠٤	كبيرة
٨	٢	يشجع على إقامة علاقة طيبة بين الموظفين والمسؤولين	٣,٤٠	١,٠٠	كبيرة
٩	٧	يتحرى العدل في تقييمه للموظفين	٣,٣٢	٠,٨٩	متوسطة
١٠	٨	يهتم باقتراحات الموظفين ويأخذ بها	٢,٩٧	٠,٩٦	متوسطة

يلاحظ من الجدول (٤) أنّ المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٤,٣٠-٢,٩٧)، إذ جاءت الفقرة (١) التي تنص على "يلتزم بأوقات الدوام الرسمي" في الترتيب الأول، بوسط حسابي (٤,٣٠)، وانحراف معياري (٠,٨٣)، وبدرجة التزام كبيرة جداً، في حين جاءت الفقرة (٨) والتي تنص على "يهتم باقتراحات الموظفين ويأخذ بها" بالترتيب الأخير، بوسط حسابي (٢,٩٧)، وانحراف معياري (٠,٩٦)، وبدرجة التزام متوسطة.

#### ثانياً: مجال البعد القانوني

فيما يتعلق بتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال القانوني، فقد تمّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال القانوني، وذلك كما يظهره الجدول (٥).

جدول (٥): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال البعد القانوني مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الالتزام
١	١٧	يوفر بيئة مدرسية آمنة	٤,١٠	٠,٨٢	كبيرة
٢	١٥	يطبق السياسات التربوية التابعة من قانون وزارة التربية والتعليم	٣,٨٠	٠,٨١	كبيرة
٣	١٦	يشرف على سير الامتحانات	٣,٦٩	٠,٨٥	كبيرة
٤	١٤	يهتم ببرامج الجودة في العملية التعليمية	٣,٣٦	١,٠٥	متوسطة
٥	١١	يوفر احتياجات المدرسة من الكوادر البشرية المؤهلة ضمن الإمكانيات المتاحة	٣,٣٠	١,٠٤	متوسطة
٦	١٢	يفوض المعلمين ببعض الصلاحيات	٣,٢٤	٠,٨٦	متوسطة
٧	١٣	يطبق الأنظمة واللوائح والقوانين على الجميع بعدالة	٣,٢٣	٠,٩٣	متوسطة
٨	١٨	يواكب التطورات والمهارات الحاسوبية	٣,٢١	٠,٨٩	متوسطة
٩	١٩	يستثمر إمكانيات المدرسة من خلال تبني مبدأ الإنتاجية	٣,٢٠	١,١٠	متوسطة
١٠	٢٠	يفعّل نظام الحوافز في العملية التعليمية	٢,٩٩	١,٠١	متوسطة

يلاحظ من الجدول (٥) أنَّ المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٤,١٠ - ٢,٩٩)، إذ جاءت الفقرة (١٧) التي تنص على " يوفر بيئة مدرسية آمنة" في الترتيب الأول، بوسط حسابي (٤,١٠)، وانحراف معياري (٠,٨٢)، وبدرجة التزام كبيرة، في حين جاءت الفقرة (٢٠) التي تنص على " يفعّل نظام الحوافز في العملية التعليمية " بالترتيب الأخير، بوسط حسابي (٢,٩٩)، وانحراف معياري (١,٠١)، وبدرجة التزام متوسطة.

### ثالثاً: مجال التفاعل الاجتماعي مع المجتمع المحلي

فيما يتعلق بتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال التفاعل الاجتماعي مع المجتمع المحلي، فقد تمّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات التفاعل الاجتماعي مع المجتمع المحلي، وذلك كما يظهره الجدول (٦).

جدول (٦): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التفاعل الاجتماعي مع المجتمع المحلي مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الالتزام
١	٢٢	يحرص على التعاون مع المؤسسات الأمنية القريبة	٤,٢٢	٠,٧٧	كبيرة جداً
٢	٢١	يشارك المجتمع المحلي مناسباتهم الاجتماعية	٣,٥٤	٠,٦٩	كبيرة
٣	٢٨	يدعم المعسكرات الكشفية المدرسية مادياً ومعنوياً	٣,٤٤	١,١٤	كبيرة
٤	٢٧	يتابع مجريات البيئة المحيطة بالمدرسة	٣,٣٥	٠,٨٠	متوسطة
٥	٢٣	يراعي المستجدات المعاصرة داخل منطقتة التعليمية	٣,٢٩	٠,٦٥	متوسطة
٦	٢٥	يشارك في حضور اللقاءات التي تعقدها المدارس مع أولياء الأمور	٣,٢٤	٠,٨٢	متوسطة
٦	٢٦	يعقد ورشات تدريبية هادفة لأفراد المجتمع المحلي	٣,٢٤	٠,٨٢	متوسطة
٨	٢٤	يشارك في الأعمال التطوعية داخل المدرسة وخارجها	٣,١٣	١,٠٢	متوسطة
٩	٢٩	يدعو أفراد المجتمع المحلي للمشاركة في فعاليات المدارس	٢,٤٦	١,١٩	متوسطة

يلاحظ من الجدول (٦) أنَّ المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٤,٢٢ - ٢,٤٦)، إذ جاءت الفقرة رقم (٢٢) التي تنص على "يحرص على التعاون مع المؤسسات الأمنية القريبة" في الترتيب الأول، بوسط حسابي (٤,٢٢)، وانحراف معياري (٠,٧٧)، وبدرجة التزام كبيرة جداً، في حين جاءت الفقرة (٢٩) والتي تنص على " يدعو أفراد المجتمع المحلي للمشاركة في فعاليات المدارس " بالترتيب الأخير، بوسط حسابي (٢,٤٦)، وانحراف معياري (١,١٩)، وبدرجة التزام متوسطة متفقة بذلك مع دراسة كانكيا (Cankaya, 2010) والتي أظهرت نتائجها أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين جاءت بدرجة متوسطة. فيحرص مديرو المدارس على الالتزام بأوقات الدوام الرسمي ليكونوا قدوة لكافة الموظفين، ويتعاملون مع العاملين والمعلمين والطلبة باحترام؛ ليغرسوا في نفوسهم هذه الصفة الحميدة، وتكون العلاقة بينهم وبين الموظفين علاقة إيجابية، حيث ينعكس ذلك على أدائهم الوظيفي. وقد يعود السبب في ذلك إلى أن مديري المدارس ليس من صلاحياتهم تقديم هذه الحوافز في العملية التعليمية، فجميعها تعتمد على التسلسل الوظيفي، وسنوات الخبرة في الميدان، والرتبة التي يمتلكها الموظف، ويقتصر دوره هنا على توجيه كتب شكر للموظف المتميز فقط. ويحرص مديرو المدارس في مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي على الالتزام بتوجيهات وزارة التربية والتعليم فيما يتعلق بتفعيل المسؤولية المجتمعية في مديرياتهم كالمشاركة في الاحتفالات الوطنية التي يدعون لها من أفراد ومؤسسات المجتمع المحلي، ومشاركتهم في أفراحهم وأحزانهم، وتنظيم حملات توعوية بالتعاون مع المؤسسات الأمنية لتعميق المسؤولية المجتمعية في نفوس الطلبة والمعلمين، ودعم المعسكرات الكشفية المدرسية مادياً ومعنوياً. اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات

السابقة في موضوع المسؤولية فقد هدفت الدراسة الى التعرف الى درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية للمسؤولية الاجتماعية، بينما هدفت دراسة كل من بومان وبرانديغر وميك وسميدلي (Bowman and Brandenberger and Mik & Smedley, 2012) التعرف إلى مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة المرحلة الثانوية والجامعية في الولايات المتحدة الأمريكية، وهدفت دراسة النيرب (٢٠١٣) الكشف عن درجة ممارسة مديري مدارس وكالة الغوث الدولية للمسؤولية الاجتماعية تجاه معلمهم بمحافظات غزة. ودراسة العقابلية (٢٠١٨) التي هدفت التعرف إلى درجة ممارسة مديري التربية والتعليم في محافظة إربد للمسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر رؤساء الأقسام فيها.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني، وهو: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha = 0.05)$  في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة التزام مديري المدارس الحكومية بالمسؤولية الاجتماعية في مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟" للإجابة عن السؤال الثاني، فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات لمتوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة التزام مديري المدارس بالمسؤولية الاجتماعية في مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات حسب متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، وذلك كما في الجدول (٧).

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة التزام مديري المدارس بالمسؤولية الاجتماعية في لواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات حسب المتغيرات

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفئة	المتغير
٠,٦٠	٣,٣٣	ذكور	الجنس
٠,٥٨	٢,٥٢	إناث	
٠,٥٢	٢,٦٥	أقل من ١٠ سنوات	سنوات الخبرة
٠,٦١	٣,٥٤	١٠ سنوات فأكثر	
٠,٧٢	٣,٨٧	بكالوريوس	المؤهل العلمي
٠,٥١	٣,٤٥	دراسات عليا	

يلاحظ من الجدول (٧) وجود فروق ظاهرية في متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة التزام مديري المدارس بالمسؤولية الاجتماعية في لواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات حسب متغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة. ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (Three-way ANOVA)، والجدول (٨) يبين ذلك.

جدول (٨): نتائج تحليل التباين الثلاثي لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة التزام مديري المدارس بالمسؤولية الاجتماعية في لواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات حسب المتغيرات

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	ف	الدلالة
الجنس	١٥,٠٣٤	١	١٥,٠٣٤	٥٢,٥٦٦	٠,٠٠٠
سنوات الخبرة	٨,٤٢٧	١	٨,٤٢٧	٢٩,٥٠٨	٠,٠٠٠
المؤهل العلمي	٠,٠٥٥	١	٠,٠٥٥	٠,١٩٢	٠,٦٦١
الخطأ	٧٥,٣٩٣	٢٩٦	٠,٢٨٦		
الكل	١١٧,٦٨٨	٢٩٦			

يتبين من الجدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند  $(\alpha = 0.05)$  في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة التزام مديري المدارس بالمسؤولية الاجتماعية في مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى للمؤهل العلمي.

في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند  $(\alpha = 0.05)$  في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة التزام مديري المدارس بالمسؤولية الاجتماعية في مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى للخبرة لصالح أصحاب سنوات الخبرة من ١٠ سنوات فأكثر. اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة

العقابية (٢٠١٨)، التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة مديري التربية والتعليم في محافظة إربد للمسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير الخبرة.

وقد يعزى السبب في ذلك الى ان تقدم مديري المدارس بالخبرة يمكنهم من سهولة التواصل والتفاعل مع المجتمع المحلي، لكثرة المواقف التفاعلية التي تخضع لها علاقة مديري المدارس بالمجتمع المحيط بالمؤسسة التعليمية التي تتحول تلقائياً إلى مؤسسة مجتمعية باختلاف مستوى الدرجة، حسب تمكن المدير من الأساليب التي تعبر عن مسؤوليته الاجتماعية.

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند  $(\alpha = 0,05)$  في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة التزام مديري المدارس بالمسؤولية الاجتماعية في مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور مختلفة بذلك عن دراسة كانكايا (Cankaya, 2010) والنيرب (٢٠١٣) والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة مديري مدارس وكالة الغوث الدولية للمسؤولية الاجتماعية تعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث.

ولتحديد الفروق حسب المجالات، فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة التزام مديري المدارس بالمسؤولية الاجتماعية في مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات حسب متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة. وتم إجراء تحليل التباين الثلاثي حسب المجالات، والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩): نتائج تحليل التباين الثلاثي على المجالات (كل مجال على حدّ)

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	ف	الدلالة
الجنس	٨,٧٨٢	١	٢,٩٢٧	١٠,٧٤٢	٠,٠٠٠
	١٥,٩٣٢	١	٥,٣١١	١٣,١٣٥	٠,٠٠٠
	٢١,٨٠٣	١	٧,٢٦٨	٢٠,٧٣٧	٠,٠٠٠
الخبرة	٣,٥٠٩	١	٣,٥٠٩	١٢,٨٧٨	٠,٠٠٠
	١١,٢٦٧	١	١١,٢٦٧	٢٧,٨٦٥	٠,٠٠٠
	١١,٧٩٦	١	١١,٧٩٦	٣٣,٦٥٧	٠,٠٠٠
المؤهل العلمي	٠,٠١٥	١	٠,٠١٥	٠,٠٥٤	٠,٨١٦
	٠,١٥٢	١	٠,١٥٢	٠,٣٧٥	٠,٥٤١
	٠,٠٣٨	١	٠,٠٣٨	٠,١١٠	٠,٧٤١
الخطأ	٧١,٩٤٥	٢٦٦	٠,٢٧٣		
	١٠٦,٧٤١	٢٦٦	٠,٤٠٤		
	٩٢,٥٢٤	٢٦٦	٠,٣٥٠		
الكلية	٩٤,٨٤٨	٢٦٩			
	١٥٤,٧٢١	٢٦٩			
	١٥٢,٤٠١	٢٦٩			

يلاحظ من الجدول (٩) وجود فروق في متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة التزام مديري المدارس بالمسؤولية الاجتماعية في مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات على مجال التفاعل الاجتماعي مع المجتمع المحلي، ومجال البعد الأخلاقي، ومجال البعد القانوني تعزى لمتغير الجنس. وقد يعود السبب في ذلك إلى أن مسؤوليات الإناث الأسرية أكثر من الذكور وهذا يحد أحياناً من قدرتهن على المشاركة المجتمعية.

وربما يعود السبب في ذلك أيضا إلى اختلاف مديري المدارس في نشاطاتهم المجتمعية، فبعضهم يفضل العمل المجتمعي، ويسعى بشكل مستمر للانخراط في المجتمع، وتلبية دعواتهم المختلفة للمشاركة في المناسبات والاحتفالات الوطنية التي يدعون إليها إما في ما يتعلق بالخبرة وتعزى إلى أن المعلمين من أصحاب سنوات الخبرة ١٠ سنوات فأكثر أصبح لديهم وعي وإدراك بمدى ممارسة المسؤولية الاجتماعية من قبل مديري المدارس من أجل تحقيق التكاتف بين كافة أركان العملية التعليمية والمجتمع المحلي، وبناء علاقات إيجابية معهم، وتقليل الاختلافات الشخصية بينهم. يعزى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير المؤهل العلمي إلى أن المعلمين بغض النظر عن مؤهلاتهم العلمية يرون أن مديري المدارس يمارسون المسؤولية الاجتماعية في العملية التعليمية حيث إن أغلب المدارس تعيش الظروف نفسها كما أن القوانين الصادرة عن وزارة التربية والتعليم في كافة أنحاء المملكة الأردنية الهاشمية متشابهة، ويجب الالتزام بها وتطبيقها، ومن ضمنها المسؤولية الاجتماعية، ومن هنا فإن تقديرات هؤلاء المعلمين للحكم على سلوكيات مديري المدارس وتصرفاتهم متقاربة بغض النظر عن مؤهلاتهم العلمية. وقد اختلفت بذلك عن دراسة العنزي (٢٠١٦) والزهراني (٢٠١٨) كما اختلفت نتائج الدراسة الحالية عن نتائج دراسة العقابلية (٢٠١٨)، التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة مديري التربية والتعليم في محافظة إربد للمسؤولية الاجتماعية، تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح دراسات علما فأكثر.

## ٨. التوصيات

يوصي الباحث في ضوء النتائج ب:

١. قيام مديري المدارس بعقد ورشات تدريبية هادفة لأبناء المجتمع المحلي، وإشراكهم في الندوات والمؤتمرات التربوية والفعاليات التربوية ضمن إمكانيات المدارس.
٢. تقييم مديري المدارس وفق مسؤولياتهم الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي.
٣. إشراك مديرو المدارس للمعلمين بفعالية في الأنشطة الاجتماعية لتنمية شعورهم بالمسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي.

## الشكر والتقدير

أتوجه بخالص الشكر إلى المراجعين ورئيس التحرير على تعليقاتهم القيمة على المسودة الأولية لهذه الورقة البحثية. كما أعرب عن تقديري لمشاركة المعلمين الذين ساهموا في هذه الدراسة، وأشكر مديرية تربية وتعليم في لواء المزار الشمالي، محافظة إربد على تسهيل عملية جمع البيانات. جميع الأخطاء أو أوجه القصور المتبقية هي مسؤوليتي بالكامل.

## الإقرارات الأخلاقية

تم إجراء هذه الدراسة وفقاً لمبادئ إعلان هلسنكي (١٩٦٤)، وحصلت على موافقة لجنة البحث والأخلاقيات في وزارة التربية والتعليم، الأردن. وقد تم الالتزام بالمبادئ الأخلاقية التالية أثناء تنفيذ البحث:

- مبدأ الموافقة الطوعية (تم الحصول على الموافقة المستنيرة من الجهات المعنية في لواء المزار الشمالي، محافظة إربد).
- مبدأ تقليل المخاطر على المشاركين.
- مبدأ السرية.
- مبدأ إبلاغ المشاركين بمحتوى وأهداف البحث.
- مبدأ التوثيق الإلزامي لمراحل ونتائج البحث.
- مبدأ موثوقية الأدوات المنهجية المستخدمة في البحث.
- مبدأ صلاحية معالجة البيانات البحثية.

## بيان توافر البيانات

تتوفر مجموعات البيانات التي تم جمعها وتحليلها خلال هذه الدراسة عند الطلب من الباحث.

## التمويل

لم يتم تلقي أي تمويل لإجراء هذا البحث.

## تضارب المصالح

يؤكد الباحث عدم وجود أي تضارب في المصالح.

## مساهمة الباحثة

- قام خالد بني عامر بوضع تصور الدراسة وتصميمها، بالإضافة إلى جمع البيانات وتحليلها.
- تمت كتابة المسودة الأولى للمقال من قبل خالد بني عامر.
- قام الباحث بمراجعة النصوص وتحريها، واعتمد النسخة النهائية للنشر.

## الموافقة على النشر

يوافق الباحث على تقديم هذه الورقة البحثية للنشر، وبانتظار قرار هيئة التحرير بعد عملية التحكيم، ووافق على نشرها. كما يؤكد أن هذا العمل لم يُنشر سابقاً، ولم يُقدم إلى أي مجلة أخرى للنظر في نشره.

## المراجع

### القرآن الكريم

### السنة النبوية الشريفة

- أبو حشيش، محمد أحمد. (٢٠٢١). مدى مساهمة القيادة التربوية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى معلمي التربية الإسلامية في لواء القويسمة. بحث منشور، مجلة جامعة أسبوط، ٣٧ (٩)، ٦١٧-٦٤٦.
- الحلاحلة، زينب سليم. (٢٠٢١). المسؤولية المجتمعية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعات محافظة إربد وعلاقتها بالأداء الوظيفي لديهم من وجهة نظر الطلبة (أطروحة دكتوراة غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- الحياري، حسن. (٢٠٢٠). أصول الثقافة التربوية في المجتمع الإسلامي دراسة مقارنة (ط٢). إربد، الأردن: حمادة للنشر والتوزيع.
- الزهراني، اعتماد. (٢٠١٨). دور المدرسة الابتدائية في تنمية المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المعلمات بمدينة جدة دراسة حالة. بحث منشور، مجلة البحث العلمي في التربية، ١٩ (١١)، ٥٣-١٠٢.
- الصابوني، محمد علي. (١٩٩٧). صفوة التفاسير. القاهرة، مصر: دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبيدات، أماني. (٢٠٢١). قيم المسؤولية الاجتماعية لدى الموظفين الإداريين في مديريات التربية والتعليم بمحافظة إربد. بحث منشور، مجلة جامعة أسبوط، ٣٧ (٩)، ٣٣٠-٣٥٨.
- العقيلة، فادية. (٢٠١٨). درجة ممارسة مديري المدارس في محافظة إربد للمسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر رؤساء الأقسام فيها (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- العزي، عبد العزيز. (٢٠١٦). دور مديري مدارس المرحلة المتوسطة في دولة الكويت في تحقيق المسؤولية المجتمعية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.
- قاسم، جميل. (٢٠٠٨). فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- محمد، صلاح الدين. (٢٠٠١). تفسير وتنمية المسؤولية الاجتماعية دراسات ميدانية. مجلة القراءة والمعرفة، ٥ (٨)، ١٥١-٢٠٢.

النيرب، إكرامي. (٢٠١٣). درجة ممارسة مديري مدارس وكالة الغوث الدولية للمسؤولية الاجتماعية تجاه معلمهم في ضوء السنة النبوية وسبل تطويرها (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.  
وزارة التربية والتعليم. (٢٠٢١). نظام التنظيم الإداري لوزارة التربية والتعليم الأردنية. عمان، الأردن: وزارة التربية والتعليم.

## References

- Bowman, N., Brandenberger, J., Mick, C., & Smedley, C. (2010). Sustained immersion courses and student orientations to equality, justice, and social responsibility: The role of short-term service learning. *Michigan Journal of Community Service Learning*, 78(25), 20-31.
- Cankaya, I. (2010). Administrators' opinions concerning the role of school in improving students' social responsibility. *Global Magazine*, 35(378), 17-27.
- Husni, H. (2020). The effectiveness of the social responsibility program for Islamic religious education through the participatory action research method. *The Social Studies: An International Journal*, 6(1), 103-116.
- Robert, C. (2010). *Exploring high-school community relations and a parent involvement program* (Ph.D. Dissertation). Lindenwood University.
- Van, V. H. (2020). Social responsibility of students: The role and importance of education. *Journal of Natural Remedies*, 21(8(1)), 241-254.
- Vazquez, A., Lanero, A., & Licandro, O. (2013). Corporate social responsibility and higher education: Uruguay university students' perceptions. *Journal of Economics & Sociology*, 6(2), 145-158.
- Wendy, L. (2014). *A role of the rural elementary principal: Increasing reading literacy in third graders living in poverty through advocating community partnerships* (Ph.D. Dissertation). Northwest Nazarene University.